حكم الإمام الحسين(ع) ومواعظه

<"xml encoding="UTF-8?>

مَنح اللّهُ الإمامَ الحسين (عليه السلام) أعِنَّة الحِكمة ، وَفَصل الخِطاب ، فكانت تَتَدفَّق على لسانه (عليه السلام) سُيول من الموعظة والآداب والأمثال السائرة ، وفيما يلي بعض حِكَمِهِ القصار :

١ـ قال (عليه السلام) : (العاقلُ لا يُحدِّث من يُخافُ تَكذيبُه ، ولا يَسألُ مَن يُخافُ مَنعُه ، ولا يَثِقُ بِمن يُخافُ غَدرُه ، وَلا يَرجو مَن لا يُوثَقُ بِرجَائِه) .

٢ـ قال (عليه السلام) : (أَيْ بُنَي ، إِيَّاكَ وَظُلم مَن لا يَجِدُ عَليك ناصراً إلاّ الله عَزَّ وَجلَّ) .

٣ـ قال (عليه السلام) : (مَا أخذَ اللّهُ طَاقَة أَحَدٍ إلاّ وَضع عَنه طَاعَته ، ولا أخَذَ قُدرتَه إلاَّ وَضَعَ عنه كُلفَتَه) .

٤ـ قال (عليه السلام) : (إِيَّاك وما تَعتَذِرُ مِنه ، فإِنَّ المُؤمنَ لا يُسيءُ ولا يَعتَذِر ، وَالمُنَافق كُل يوم يُسيءُ وَيعتذر) .

٥ـ قال (عليه السلام) : (دَعْ مَا يُريبُكَ إلى مَا لا يُريبك ، فإنَّ الكذبَ رِيبَةٌ ، وَالصدقُ طُمَأنينَة) .

٦ـ قال (عليه السلام) : (اللَّهُمَّ لا تَستَدرِجنِي بالإحسان ، ولا تُؤَدِّبني بِالبَلاء) .

٧ـ قال (عليه السلام) : (خَمسٌ مَن لَم تَكُن فِيه لَم يَكُن فِيه كثير : مُستمتع العقل ، والدِين ، والأَدَب ، والحَيَاء ، وَحُسنُ الخُلق) .

٨ـ قال (عليه السلام) : (البَخيلُ مَن بَخلَ بالسَلام) .

٩ـ قال (عليه السلام) : (مَن حَاولَ أمراً بمعصيةِ اللّهِ كَان أفوَت لِما يَرجُو ، وَأسرَع لِما يَحذَر) .

١٠ـ قال (عليه السلام) : (مِن دَلائِل عَلامات القَبول الجُلوس إلى أهلِ العقول ، ومِن علامات أسبابِ الجَهل المُمَارَاة لِغَير أهلِ الكفر ، وَمِن دَلائل العَالِم انتقَادُه لِحَديثِه ، وَعِلمه بِحقَائق فُنون النظَر) .

١١ـ قال (عليه السلام): (إِنَّ المؤمنَ اتَّخَذ اللّهَ عِصمَتَه، وقَولَه مِرآتَه، فَمَرَّةً ينظر في نَعتِ المؤمنين ، وتَارةً ينظرُ في

وصف المُتَجبِّرين ، فَهو منهُ فِي لَطائِف، ومن نَفسِه في تَعارُف، وَمِن فِطنَتِه في يقين، وَمن قُدسِه عَلى تَمكِين).

١٢ـ قال (عليه السلام) : (إذا سَمعتَ أحداً يَتَناولُ أعراضَ الناسِ فاجتَهِد أنْ لا يَعرِفك) .

١٣ـ قال (عليه السلام) : (يَا هَذا ، كُفَّ عَن الغِيبة ، فَإنَّها إدَامَ كِلاب النار) .

١٤ـ تكلّم رجل عنده (عليه السلام) فقال : إنّ المعروف إذا أُسدِي إلى غير أهله ضَاع .

فقال (عليه السلام) : (لَيسَ كَذلك ، وَلَن تَكون الصنيعَة مِثل وَابِر المَطَر تُصيبُ البرَّ والفَاجِر) .

١٥ـ سأله رجل عن تفسير قوله تعالى : (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) الضحى : ١١ .

فقال (عليه السلام) : (أَمَرَهُ أنْ يُحدِّث بِمَا أنْعَم اللهُ بِهِ عَلَيهِ فِي دِينِه) .

١٦ـ قال (عليه السلام) : (موتٌ في عِزٍّ خَيرٌ مِن حَياةٍ في ذُلٍّ) .

١٧ـ قال (عليه السلام) : (البُكَاءُ مِن خَشيةِ اللهِ نَجاةٌ مِن النار) .

١٨ـ قال (عليه السلام) : (مَن أحجَم عَن الرأي وَأعيَتْ لَهُ الحِيَل كَانَ الرفقُ مِفتَاحُه) .

١٩ـ قال (عليه السلام) : (مَن قَبلَ عَطاءَك فَقَد أعَانَكَ عَلى الكَرَم) .

٢٠ـ قال (عليه السلام) : (إذا كانَ يَوم القيامةِ نَادَى مُنادٍ : أيُّهَا الناس مَن كَانَ لَهُ عَلى اللهِ أجرٌ فَليَقُم ، فَلا يَقُومُ إلاَّ أهلُ المَعرُوف) .

٢١ـ قال (عليه السلام) : (يا هذا لا تجاهد في الرزق جهاد المغالب ، ولا تتكل على القدر اتكال مستسلم ، فإنّ ابتغاء الرزق من السنّة ، والإجمال في الطلب من العفّة ، ليست العفّة بممانعة رزقاً ، ولا الحرص بجالب فضلاً ، وإنّ الرزق مقسوم ، والأجل محتوم ، واستعمال الحرص طلب المأثم) .

٢٢ـ قال (عليه السلام) : (شر خصال الملوك : الجبن من الأعداء ، والقسوة على الضعفاء ، والبخل عند الإعطاء) .

٢٣ـ قال (عليه السلام) : (من سرّه أن ينسأ في أجله ، ويزاد في رزقه فليصل رحمه) .

٢٤ـ قال (عليه السلام) : (إنّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم ، فلا تملّوا النعم فتعود نقماً) .

٢٥ـ قال (عليه السلام) : (الاستدراج من الله سبحانه لعبده ان يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر) .

٢٦ـ قال (عليه السلام) : (إنّ الحلم زينة ، والوفاء مروّة ، والصلة نعمة ، والاستكبار صلف ، والعجلة سفه ، والسفه ضعف ، والغلو ورطة ، ومجالسة أهل الدناءة شر ، ومجالسة أهل الفسق ريبة) .